

تقرير جماعة شفشاون
عن مشاركتها ضمن فعاليات
ملتقى الشبكة المغربية للجماعات المنفتحة
أيام 12-13 نونبر 2024 بمدينة السعيدية
تحت شعار:

((ترسيخ مبادئ الانفتاح بالجماعات الترابية من أجل تنمية محلية دامجة ومستدامة)).

في إطار الزيادة في الدينامية التشاركية للجماعة الترابية لمدينة شفشاون، والتزاما منها مع شركائها للدفع بعجلة التواصل الفعال والتشبيك، لما لهما من أهمية قصوى تؤدي إلى التقليل من التكلفة وضمان جودة المردودية وبالتالي الحافظ على مواردها والعمل على استدامتها وتهيئة أجيالها لمستقبل أفضل.

وبتكليف من رئيس جماعة شفشاون السيد محمد السفيناني، ترأس نائبه السيد عبد الغني أغزال، فريقا مكلفا بمشروع الشبكة المغربية للجماعات الترابية، مكونا من رئيسة الميزانية ونقطة ارتكاز في المشروع رديفة الشاوني ومدير دار الجمعيات أحمد البوقديدي ، للقيام بمهمة المشاركة ضمن فعاليات ملتقى الجماعات الترابية المنفتحة المقام يومي 12 و13 نونبر 2024 بمدينة السعيدية تحت شعار . (ترسيخ مبادئ الانفتاح بالجماعات الترابية من أجل تنمية محلية دامجة ومستدامة)، وقد عرف الملتقى فقرات ومحاور وورشات كلها تدخل في سياق ترسيخ مبادئ الانفتاح بالجماعات الترابية المنخرطة في الشبكة المغربية للجماعات الترابية .

اليوم الأول
2024/11/12

الفترة الصباحية: استقبل فندق وازيس بمدينة السعيدية ابتداء من الساعة 9.30 صباحا، 350 مشاركا ومشاركة من مختلف الجهات والأقاليم والعمالات والجماعات الترابية المنخرطة ضمن الشبكة المغربية للجماعات الترابية المنفتحة والتي تشارك في فعالية الملتقى بتنظيم وإشراف مباشر من المديرية العامة للجماعات الترابية وبدعم من برنامج الحكومات المنفتحة و بشراكة مع جمعية جهات المغرب وجمعية أمباكت للتنمية.

هكذا، فقد انطلقت أنشطة الملتقى بكلمات افتتاحية استهلها عامل صاحب الجلالة على إقليم بركان السيد محمد علي حبوها ، بكلمة شكر للحضور على تلبيتهم للدعوة، مؤكدا على أهمية برامج الانفتاح والتشبيك لتطوير آليات الحكامة ، كما تطرق لتجربة إقليم بركان فيما يخص ريادتها على مستوى إحدى مبادئ الانفتاح (الرقمنة)، مبديا استعدادة لخدمة المواطن باعتباره محور التنمية الدامجة وهدف للمؤسسات العمومية ضمن عملية التشبيك التي تسعى المديرية العامة لتحقيقها. ثم أخذ الكلمة السيد عامل بوزارة الداخلية المكلف بقطب التعاون والتوثيق بالمديرية العامة للجماعات الترابية/ وزارة الداخلية السيد عبد الوهاب الجابري الذي أكد على استمرار العمل في البرنامج بعد سنتين من بدايته والإنجازات التي تحققت والرهانات القادمة والتي يتم العمل على تطويعها بفضل الدينامية التي تسلكها الشبكة مع تنفيذ التزاماتها تجاه برنامج الحكومات المنفتحة، عبر الخطط التي تم رسمها:

الخطة الوطنية للحكومات المنفتحة (2021 – 2023)

• تعزيز الحق فيولوج إلى المعلومة .

• تعزيز آليات المشاركة المواطنة

الخطة الوطنية للحكومات المنفتحة (2024 – 2027)

- تعميم ترسيخ مبادئ الانفتاح بالجماعات الترابية.

وفي آخر مداخلته ذكر بميزة الشرف التي حصل عليها المغرب سنة 2023 بجمهورية إستونيا، اعترافا له بديناميته التشاركية والتزامه بمبادئ الانفتاح ، وختم بشكر كل الحضور على تفاعلهم والتزامهم من أجل الانفتاح.

ثم بعد ذلك توالى الكلمات الافتتاحية كلها تصب فيما قاله المتدخلين السابقين، وقد تعاقب على المنصة كل من السيدات والسادة:

- السيد المصطفى باحة، ممثل وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة

تحدث عن حضور المملكة المغربية في برنامج الحكومات المنفتحة على 3 مستويات :

- المستوى الأول: حكومي، الخطّة الوطنية الثالثة (2024 / 2027)

تضم 12 التزاما.

- المستوى الثاني: البرنامج المحلي للجماعات المنفتحة والتي نحن بصدد مدارسها فعاليتها.

- المستوى الثالث : البرلمان (المشاركة البرلمانية في برنامج الحكومات المنفتحة). الانضمام سنة 2019 وقد أعد البرلمان خطتين ويعمل على إعداد خطته الثالثة.

- السيد عدیل المفكر ممثل جمعية جهات المغرب تحدث عن المواكبة والتنزل الفعلي للبرامج والأنشطة.

- السيد مارتان فورتس ديلاكروا ممثل الوكالة الفرنسية للتنمية، تحدث عن العمل التشاركي الذي تمارسه الأطراف المشاركة في هذا البرنامج والخطوات المتقدمة التي تسير بها الشبكة ، معربا عن أمله في تحقيق الغاية المتوخات.
- السيدة نيكول انكوا مديرة برنامج الحكومات المنفتحة الفرنكفونية. شكرت الحضور وأكدت على دعم برنامج الحكومات المنفتحة لبرنامج التشبيك من أجل تحقيق مبادئ الانفتاح.

بعد هذه الكلمات الافتتاحية قام السيد طارق النشاش، المنسق الجهوي لمبادرة الشراكة من أجل الحكومة المنفتحة بإفريقيا والشرق الأوسط ، بتقديم مبادرة الشراكة من أجل الحكومة المنفتحة OGP ، حيث أعطى فكرة عن برنامج الحكومة المنفتحة وتفاعلها مع ما ينجزه المغرب في مجال التشبيك وبرامج الانفتاح تحقيقا لمبادئه.

وفي آخر التقديم ، قام الوفد الرسمي بتوزيع ذروع تحفيزية لثمانية من الجماعات الترابية، وذلك بمناسبة انخراطها في برنامج الحكومات المنفتحة وهي:

- جهة طنجة تطوان الحسيمة.
- جهة بني ملال خنيفرة.
- جماعة تطوان.
- جهة الشرق.
- جهة درعة تافيلالت.
- جهة سوس ماسة.
- جهة العيون الساقية الحمراء.
- جماعة أكادير.

بعد استراحة شاي، تقدمت السيدة فتيحة زنيبي رئيسة قسم بالمديرية العامة للجماعات الترابية بوزارة الداخلية، بعرض حصيلة برنامج دعم الجماعات الترابية المنفتحة، (ستجدون في بوابة الشبكة المغربية للجماعات المنفتحة كل التفاصيل).

وقبل ختام الفترة الصباحية، كان مقررا تنظيم معرض لبرامج أعضاء الشبكة 126 ، ولكن لم يتم تنفيذه. (للإشارة ، فبرنامج عمل الجماعة ضمن الشبكة لم يتم عرضه ولا نعرف سبب ذلك).
الفترة المسائية :

خصصت الفترة المسائية لتنظيم ثلاث ورشات ميدانية تم خلالها تقسيم جميع المشاركين وحسب رغبتهم إلى ثلاث مجموعات ، كل مجموعة تهتم بورشة معينة .
وقد أخذت هذه الورشات العناوين التالية:

1- ورشة المشاركة المواطنة والتعاون بين الفاعلين.

2- ورشة المشاريع ومؤشرات التقييم .

3- ورشة التواصل في خدمة انفتاح الجماعات الترابية.

وقد اختارت جماعة شفشاون الورشة الثالثة والتي تعنى بالتواصل في خدمة انفتاح الجماعات الترابية، وقد نشطتها السيدة لطيفة بنيامنة اطار مكلفة بالتواصل بالمديرية العامة للجماعات الترابية ونقط ارتكاز بالجماعات الترابية التالية:

- جماعة سلا / السيدة أمال بنشقر. (ميسرة)
- جماعة أيت ملول / السيد حسن لعكيد (متدخلة)
- جماعة بني نصار/ السيد مرزوق بوشرطة (متدخل)

• جماعة فكيك / السيد محمد بوبكري (مقرر)

• جماعة بن جرير / السيدة إلهام مرجاني (مقررة)

تفاعل مع الورشة 57 مشارك ومشاركة وافتتحتها مسيرة الورشة السيدة أمل بنشقر، حيث وضعت الحضور في الإطار العام للملتقى، والوقوف على الإنجازات والخدمات المستقبلية التي يجب إعدادها وتنزيلها وتقييم نتائجها ضمن إطار الشبكة المغربية للجماعات الترابية المنفتحة، والتأكيد على التشبيك من خلال مجمل الورشات التي يتم العمل عليها بغية الوصول إلى تواصل فعال وتبادل التجارب الناجحة

عرفت هذه الورشة ثلاث مداخلات ونقاش مفتوح.

• المداخلة الأولى: للسيدة لطيفة بنيامنة مكلفة بالتواصل بالمديرية العامة

للجماعات الترابية، تحت عنوان أعمال خطة التواصل عبر برنامج الانفتاح،

وقد ركزت على أربع نقاط أساسية وهي:

1- التواصل في النصوص القانونية، وفي خطة العمل الاستراتيجية للمديرية

العامة للجماعات الترابية .

2- ماهية التواصل وأنواعه.

3- علاقة التواصل بمبادئ الانفتاح.

4- إعداد خطة التواصل حول برنامج الانفتاح.

• المداخلة الثانية: للسيد مرزوق بوشرة نقطة ارتكاز لجماعة بني نصار ،

تطرق من خلال عرضه لتجربة الجماعة مع مكتب المواطن وضروف تنزيله

وأهميته بالنسبة للمشاركة المواطنة.

• المداخلة الثالثة: من تنشيط نقطة ارتكاز جماعة أيت ملول ، حيث ذكر المتدخل بأهمية التأسيس للحق في الحصول على المعلومة، والنشر الاستباقي لها، وتحدث عن تبني الجماعة لاستراتيجية تواصلية بنيت على خمس مرتكزات أساسية :

- تواصل ، الحكامة ، التشاور – **اعلام القرب** ، الخدمات الرقمية - تأسيس حضور اللغة الأمازيغية في العمل التواصلي – الرفع من القدرات التواصلية – تأهيل البنيات الإدارية والتقنية.

كما أشار إلى تجربة جماعة أيت ملول في إحداث **مجلس محلي للصحافة وصناعة المحتوى**، وعقد شراكة مع مؤسسة **أرشيف المغرب** من أجل تدبير ورقمنة أرشيف الجماعة.

بعد تقديم المداخلات الثلاث التي كانت مبرمجة ضمن الورشة ، انطلق المناقشات والعصف الذهني اللذان أفضيا إلى تبني مجموعة من التوصيات وهي:

- ضرورة تفعيل مكاتب التواصل لدى الجماعات الترابية وتحسيس المواطن بأهميتها ومحاربة الاشاعة عبرها.
- بذل الجهود للتحسين من جودة التواصل الداخلي لضمان نتائج التواصل الخارجي.
- تحقيق التواصل الفعال من خلال الاعداد القبلي والتنزيل الآني والتقييم المستقبلي. (كانت توصية جماعة شفشاون أثناء المناقشات).
- الزيادة في ترسيخ التواصل الفعال وتشاركي بين المواطن وإدارة الجماعة بمنتخبها وموظفيها ، بآليات مناسبة ومستدامة .

- الانفتاح على الجماعات الترابية ذات تجارب ناجحة ومؤثرة.
- مأسسة التواصل ومضاعفة الخدمات المقدمة.
- التشجيع على الانخراط في التواصل الرقمي من خلال المشاركة في الورش الوطني للرقمنة.
- من أجل الاستمرارية ، التأكيد على إيجاد خلف لنقط الارتكاز في حالة الغياب أو التقاعد.
- بهذه الورشة اسدل الستار على اليوم الأول من الفعالية. (الساعة الرابعة والنصف مساء) .

اليوم الثاني

2024/11/13

اقتصر اليوم الثاني على ورشة صباحية ختامية للمتقى أطرها السيد يوسف لعرج تناول خلالها موضوع التشبيك كآلية تشاركية لتطوير الجماعات الترابية الأعضاء في الشبكة لترسيخ ونشر مبادئ الانفتاح.

عملية التشبيك يمكن أن تساهم بشكل فعال في توسيع نطاق التأثير الإيجابي لهذه المبادئ، وتشجيع جماعات أخرى على الانخراط في هذه العملية.

وخلال الورشة تم معرفة آليات التشبيك ابتداء من محدودية العملية إلى اتساعها وشموليتها (محليا/ جهويا / وطنيا).

كما أن عملية التشبيك على المدى القصير تشمل دعم القدرات والتكوينات لاكتساب المعرفة، بينما على المدى المتوسط يتم تثبيت وتنظيم أدوات العمل .

فيما يشمل المدى الطويل نسبيا (خمس سنوات)، عملية التقييم والتثمين والاستفادة مما هو نوعي،
والتشبيكات الكبرى المبنية على التكوين والتمكين والتحفيز.

هذا، وقد أسدل الستار عن فعاليات ملتقى الشبكة المغربية للجماعات الترابية المنفتحة
بالسعيدية بعد تقديم نتائج الورشات الثلاثة السالفة الذكر واللاتي أشرنا في تقريرنا إلى إحداها تحت
عنوان: التواصل في خدمة انفتاح الجماعات الترابية. (انتهى)

التقرير من إنجاز نقطة ارتكاز
جماعة شفشاون